

مع فرسه البنية إلى جانبه، إلا أنه واجه صعوبة في الإيماء برأسه أو تقديم نفسه للنساء لأنه كان بطبيعته خجولاً وخائفاً من جميع النساء باستثناء أخته ماريلا وجارته راحيل. لقد بدا محرّجاً وكان لديه شعر رمادي يصل إلى . لديه لحية بنية منذ أن كان في العشرين من عمره، باستثناء الشعر الرمادي، كان مطلوباً منك أن ترحب بالناس. باستثناء فتاة كانت تجلس في أقصى الطرف. أبلغه أن فتاة تابعة لك استقلت قطار الساعة 5:30. أطلقت الفتاة تنهيدة بدا أنها تنبع من أسفلها. وكان لديها صورة لنفسها بشعر أسود مثل جناح الغراب. إذا كان المرء جذاباً بشكل غير عادي، فكيف يشعر؟ وبعد ذلك قالت شيئاً. كانت الفتاة عاجزة عن الكلام عند رؤية هذا الموقع، كما واصل المسافران طريقهما في صمت عندما مرا بالقرية حيث نبحت الكلاب بصوت عالٍ وأنظار الناس عليهما. استيقظت الفتاة الصغيرة وسألت ماثيو عن اسم الطريق الذي كانوا يسلكونه، أخبرت الفتاة ماثيو أنها تشعر بهذا في كل مرة ترى فيها شيئاً من الجمال الملكي. كما هو الحال عندما أنشأت اسم فتاة كانت تعيش معها. وتابعت ملاحظة أنه على الرغم من أنها كذلك تشعر بالسعادة لأنها على بعد ميل واحد فقط من منزلها، كما أنها تشعر بالاكنتاب لأنها عادة ما تشعر بالإحباط عندما تنتهي الأمور. والتي أعادت الفتاة تسميتها إلى بحيرة المياه المتلألئة. اقترب منها منزل السيد باري وسألت الفتاة عما إذا كان هذا الرجل لديه فتيات صغيرات في مثل عمرها. كان يقيم مع عائلة باري وقت ولادة ديانا. الفتاة أجاب قائلاً: أتمنى لو كان هناك أستاذ وقت ولادتي